التنمية المستدامة
للمناطق العشوائية في مدينة بغداد
(معسكر الرشيد انموذجا)

د. وجدان عبد المطلب مهدي*

المستخلص:

يهدف البحث إلى تعريف مفهوم مناطق الأحياء العشوائية، ودراسة علمية لظاهرة (السكن العشوائي، غير القانوني) بمدينة بغداد وتأثيرها على الاستدامة الاجتماعية والحضرية، ويأتي إعدادها في إطار تعريف مفهوم هذه الأحياء التي أدت إلى إنشائها وانتشارها، ثم تسليط الضوء على أهم المشكلات في هذه المجالات والعواقب السلبية الناتجة عنها. تم تحديد المجال المكاني لدراسة الاحياء السكنية لـ(٤١) بلدية، والتي تمثل المخطط الرئيسي لمدينة بغداد، والتي شهدت زيادة وانتشار هذه الظاهرة خلال الفترة ٢٠٠٣-٢٠١٦. مع دراسة العشوائيات في معسكر الرشيد التابع لبلدية الكرادة كانموذجاً للمدة (٢٠١٨-٢٠٢٠) لمعرفة ما أصبحت عليه هذه الأحياء، وأظهرت الدراسة وجود العديد من المشاكل التي تعاني منها مدينة بغداد بسبب العشوائيات خاصة المشاكل البيئية والاجتماعية والاقتصادية، ومن أجل إيجاد الحلول المناسبة، اعتمدت على مسح الهيئات التنفيذية وأصحاب الرأي والمخططين. ما تم التوصل إليه هو أن هناك اتفاق شبه عام على عدم قبول العشوائيات كواقع إذ تسببت في خلل في الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والحضرية للمدينة، وخاصة في مناطق وسط المدينة والمنطقة الداخلية. مجموعة من الاستنتاجات مع التوصيات المقترحة التي يؤمل أن تساهم في معالجة المشكلة من جهة ضمن أطر الاستدامة المجتمعية، ومنع ظهورها ونموها من جهة أخرى، أهم اجراء هو اقتراح مبادىء المدينة – البيئة بحسب امكانات الموقع المتمثلة بالمساحة الكبيرة وموقعها على الطرق الرئيسة في العامة ووجود النهر، أملاً في الاستفادة منها في أي عملية تخطيط مستقبلية تتعلق بهذه الظاهرة ومحاولة استغلالها بالطريقة الإيجابية المطلوبة.

الكلمات الرئيسة: العشوائيات، بغداد، معسكر الرشيد، البيئة، التصميم.

** مخطط عمراني اول، وزارة التخطيط .

wjdaan20@yahoo.com

١. المقدمة

واجهت مدينة بغداد مشاكل حضرية عديدة لأنها تضم أكبر تجمع سكاني حضري في العراق، وتتركز فيها الأنشطة الصناعية والتجارية والإدارية والثقافية والتعليمية المختلفة. من أهم المشاكل التي تعاني منها بغداد الفجوة الكبيرة بين عدد العائلات ورصيد الوحدات السكنية بحسب الاحصاءات والدراسات والمخططات الرسمية. ووفقًا لتقارير الأمم المتحدة، كانت أحزمة الفقر موجودة بشكل أساسي من قبل المجموعات السكانية التي جاءت إلى هذه المدن إما هجرة من الريف للبحث عن العمل أو هربًا من الحروب أو النزوح من وضع غير مستقر من خلال تردي الخدمات، والعاصمة بغداد لا تختلف عن البقية من مدن العالم من حيث وجود هذه الأحزمة، وهذا اللافت للنظر، بدأت العشوائيات في النمو والتوسع في محيط المدينة وحولها مقابل غياب القانون، وبدأت المشكلة الأكبر في التوسع بشكل عشوائي داخل الأحياء السكنية في العاصمة. إن وجود هذه البؤر في المخطط الرئيسي لافت للنظر، وقد خلق هذا التجاوز نوعًا من التحدي للمخططين وصناع القرار، لأن معظمهم انتشر على الأرض المملوكة للدولة. لذلك تم اختيار مشكلة السكن العشوائي في هذا البحث من أجل التوصل إلى حلول مستدامة حضرية واجتماعية وعادلة لهذه المشكلة.

إن واقع وظروف مدينة بغداد يحتم تسريع عملية التنمية الشاملة، وأن يكون هذا التطور مستدامًا ومتوازنًا ومنسقًا، وأن يشمل ذلك في شكل إيجاد الحلول المناسبة، خاصة تلك المجالات التي تضم عددًا كبيرًا من السكان الذين لهم الحق في العيش في بيئة آمنة وسكن لائق ومقبول لهذه الشريحة من المجتمع وحتى لأطفالهم في المستقبل. وإن نمو هذه المناطق بواقعها السيئ سيعرض البيئة الحضرية لمخاطر حقيقية: التلوث، وانتشار الأمراض، والجريمة، والضغط على البنية التحتية والنقل، وهذا سيهدد دورة البيئة الحضرية، وسيؤثر سلبًا على سكان العاصمة ككل، لذلك من الضروري البحث في جذور هذه المشكلة والبدء في معالجتها، والسعي الى تحقيق الاستدامة في المدينة.

وبهذا تكون مشكلة البحث: - زيادة وانتشار ظاهرة (السكن العشوائي) في مدينة بغداد، وهل تستمر في تأثيراتها السلبية على تقديم الخدمات وهل تكون حاجزاً أمام تحقيق التنمية المستدامة؟ فضلا عن الاضطرابات التي تسببها في التوازن الاجتماعي والاقتصادي والخدمي (صورة-١).

صورة (1) التدهور البيني في مناطق العشوائيات في بغداد المصدر الباحث

فرضية البحث : اعتماد البرامج المستدامة في العشوائيات بعد تحديد اسباب النمو يعطي الحلول للسيطرة عليها ويحد من نموها بما يحقق التنمية المستدامة في المستقبل.

يهدف البحث إلى إيجاد حلول للمناطق السكنية العشوائية والحد من نموها المستقبلي وإمكانية تحقيق الاستدامة الحضرية والاجتماعية حتى مع وجود هذه المناطق من خلال محاكاة تجارب عالمية في مجال الإسكان العشوائي وفي ظروف مقاربة لمنطقة الدراسة.

٢.مفهوم السكن العشوائي

كان هنالك العديد من المفاهيم لتمييز ظاهرة «العشوائيات أو الإسكان غير الرسمي»، وتسميتها بعدة أسماء: مثل التجمعات غير الرسمية والتجمعات غير القانونية، وكان يطلق عليها (مدن الصفيح والمدن غير الرسمية، وما إلى ذلك). حسب حالة كل مجتمع، ومستويات المعيشة والقيم والأنظمة الاجتماعية السائدة فيه. بعضها مناطق غير رسمية مثل المناطق الفقيرة والمزدحمة (بغض النظر عما إذا كانت تلتزم بقوانين الدولة أم لا (عيد محمد عبد السميع، ٢٠٠٤، ص. ٣)، وكثير ممن تعرضوا لظاهرة (مساكن العشوائيات) يذهبون إلى ممثل ظاهرة الإسكان غير القانوني التي ترجع بشكل رئيسي إلى اغتصاب أراضي الدولة، وبناء مباني سكنية عليها، والتي تقع في الغالب في المدن، على النحو المقصود من تلك المساكن التي تم بناؤها

على مساحات شاسعة من المناطق الزراعية وفقًا للأقسام غير المعتمدة، ودون ترخيص، وهي مناطق تفتقر بشكل أساسي إلى الخدمات والمرافق الأساسية (الكردي محمود، ٢٠٠٢ ص ٧). بشكل عام، التعبير عن العشوائيات وهو أحد الأسماء التي أعطيت لعملية بناء المساكن بشكل غير قانوني، والتي ظهرت كنتيجة حتمية للنمو الحضري السريع، خاصة في غياب القانون. تشترك جميع التعريفات في عامل واحد، وهو أن عمليات البناء والتطوير تتم من قبل الأسرة، وتعتمد بشكل أساسي على الجهود الذاتية (ضيف محمد أيمن عبد المجيد، ٢٠٠١، ص ٦ و٧).

تحتوي العشوائيات على العديد من التعريفات والمفاهيم التي تنشأ حولها، وهي مناطق نشأت في غياب القانون، وبعيدًا عن التخطيط العام، وغالبًا ما تعد انتهاكًا لممتلكات الدولة، وهي مناطق محرومة من المرافق والخدمات الأساسية، و لذلك فهي تنتج العديد من المشاكل التي تؤثر على المجتمع، وتؤثر سلبًا على أمنها وسلامتها (البدراوي، ١٩٩٣، ص:٨٣)، حيث تنتشر بين سكانها الفقر والبطالة والجريمة وغيرها من المشاكل الأخرى التي تؤثر على المنطقة نفسها ومحيطها .اما الموقف القانوني فهي انموذج الإسكان غير القانوني في الأراضي العامة التي تفتقر إلى الخدمات العامة الأساسية (السعدي،جمال باقر)، لأن التجاوز هو السبب في توليد مشكلة أكبر تتمثل في العشوائيات (Sopreira, ٢٠٠٣, p.١٣).

وبناءً على ذلك، قد يتبادر إلى الذهن: السكن العشوائي هو سكن المتجاوزين، وهذا صحيح في بعض الحالات، اعتمادًا على أنماط هذه الأحياء وأماكن وجودها، حيث يشير المفهوم الفكري للعشوائية إلى عدم وجود هيكل وتخطيط، او نهج هيكلي يؤدي إلى وجود قواعد البناء الحضري (الفباطمي، ٢٠٠٢، ص ١٧٠،) فعندما يبدأ السكان في إنشاء مبان غير قانونية، عن طريق إنشاء مباني جديدة مخالفة تمامًا للأحكام والتشريعات، سوف يصبح الحي السكني بعد فترة من الزمن مجموعة من المباني المختلفة التي تشكل حيًا عشوائيًا بالكامل له آثاره وتاثيراته المختلفة على الهيكل السكني للسكان (المؤمني، ٢٠٠٠،ص ١٥٢).

٣.آراء المخططين حول العشوائيات

لقد تعامل العديد من الباحثين والمتخصصين مع ظاهرة العشوائيات، ويظهر الجدول (١) أهم آراء هؤلاء المتخصصين.

جدول (1) أهم المتخصصين الذين تعاملوا مع العشوائيات

	المخططون	افكارهم وآرائهم حول العشوائيات
	Charles Abrams (1964)	وهو من أوائل الباحثين الذين تعرضوا لمشكلة السكن في الدول النامية، ووضع في كتابه الشهير (التضامن العالمي في ملاجئ رجال الكفاح) مشكلة المناطق السكنية وندرة السكن في عدة مدن في العالم الثالث، خاصة المدن الكبيرة .إذ تضع في اعتبارها أن سياسة الإسكان التي لا تعترف بواقع ووجود واستمرارية المستوطنات العشوائية غالبًا ما تؤدي فقط إلى زيادة التمو فيها، التي تؤثر على بقية اجزاء المدينة .
	John Turner (1972-1976)	وضع المهندس المعماري البريطاني أهم التجارب الدولية في تطوير وتخطيط برامج الإسكان، وهو يعتقد أن النظرة السلبية للمستقرات غير القانونية تمثل خطًا كبيرًا، وتمثل هذه المناطق انتصارًا كبيرًا للجهود الذاتية للأشخاص ذوي الدخل المنخفض، وتشير إلى طاقة وقدرة ألف شخص على حل مشاكلهم دون مساعدة من الحكومة، اذ أشار إلى جهود السكان لحل مشكلة السكن، كما لوحظ في عدد من البلدان النامية؛ سكان المستوطنات الحضرية غير المخططة قادرة على حل جزء مهم من مشكلة الإسكان لهم، نشر هذه الأفكار في كتابين مشهورين تحت (السكان بالإسكان) و (حرية البناء).
	Horacio Comino's (1975)	يعتقد أن معدلات ومعايير التصميم العالية هي التي تساعد في تشكيل المناطق غير الرسمية .وان معظم تعليمات التخطيط والمباني في البلدان النامية سببها قواعد غير واقعية، لأنها مأخوذة مباشرة من المعدلات المستخدمة في البلدان المتقدمة، والواقع هو: يمكن لجزء صغير من السكان تلبية هذه المعدلات، اما النتيجة فهي أن الغالبية العظمى دون هذه المعدلات العالية التي لا تمثل المواقف الحقيقية .وينتج عن ذلك انتشار العشوائيات
	حسن فتحي (1973)	يعتقد أن هذه المناطق تمثل إمكانات وقدرات هائلة من السكان من خلال تنظيم أنفسهم وخلق نوع من العلاقات الاجتماعية التي تعد بديلاً عن السياسات الحكومية الضعيفة، وتحقق هذه المجالات العديد من المبادئ التي تتبناها والتي يمكن لعشرة أفراد أن يبنوا فيها عشرة وحدات سكنية والفرد لا يستطيع ان بناء مسكن واحد.
	مؤتمر فانكوفر في كندا 1976	يوصي بأن تركز الحكومات اهتمامها على تقديم الخدمات وإعادة تنظيمها للمستقرات العشوائية، وتزويدها بالتسهيلات اللازمة لربط هذه المجتمعات الهامشية بالتنمية الوطنية.
	مؤتمر اسطنبول 1996	أكد الالتزام بحق المواطنين في السكن مع ضمان الأمن القانوني للملكية وتكافؤ الفرص الحصول على سكن لائق وبأسعار معقولة
	الدكتور جمال باقر السعدي (2016)	إن مفهوم (العشوائيات) واسع وغير مستقر، ويرمز في الغالب إلى عدم وجود حد أدنى من الجودة، وهو أمر ضروري لتحقيق الحد الضروري لظروف الراحة والصحة والسلامة مع غيابه في الأهلية القانونية.
المصدر: الباحث بالاعتماد على: السعدي جمال باقر، الشير حيدر. تحديد مقترحات لحل مشكلة السكن العشوائي دراسة تحليلية لمدينة بغداد للفترة من 2003-2008، ص:87		

٤ .أسباب تكوين العشوائيات

هناك العديد من الأسباب والدوافع لتشكيل مناطق العشـوائيات، بما في ذلك الدوافع القهرية للجوء إلى المساكن العشـوائية (الخولي، ١٩٩٤)، كما هو الحال في حـالات الزلازل والكوارث وانهيار المنازل، مما اضطر السـكان إلى إقامة أكشاك الخشب أو الصفيح بجوار المنازل التي تم تدميرها أو إزالتها، وقد يلجأ البعض إلى إقامة في المقبرة أو لدوافع اقتصادية، مثل إنشـاء مخيمات في ضواحي المدن دون تدخـل الدولـة . فضلا عن حوافز الاسـتثمار المتمثلة في واضعي اليد الذين يقسمون مسـاحة الأرض ويبيعونها للأفراد القادرين على تحقيق مكاسـب سريعة، أو إنشاء بعض المزارعين الذيـن يمتلكون قطع زراعية على أطراف المبنى من خلال تجريف أراضيهـم وبيع الطين لمعامل الطابوق، ثم بيعها لمستثمر يقسمها إلى قطع صغيرة ويبيعها، وهكذا تتحول الأرض الزراعية تدريجياً إلى لغة عشوائية (صورة-٢)، ثم ينتقل المسـتثمر إلى أرض زراعية أخرى وهكذا. يشـتريها في الدونم ويبيعها بالمتر المربع لتحقيق المزيد من الأرباح الضخمة. في كثير من الأحيان، لا يتم التخطيط لهذه الأراضي أو إعدادها كمجتمع سكني.

صورة (2) العشوائيات في بغداد /2018

يعـد توافر العمـل والخدمات والتوسـع الصناعي والاستثماري والحاجة إلى القوى العاملة من أهم عوامل الجذب السكاني في المدن والمراكز الحضرية، مما يضطر المواطن إلى مغادرة بلده الأصلي والهجرة لعدة أسباب، أهمها الزيادة السـكانية الكبيرة والأراضي الزراعيـة الضيقة فضلا عن الاستغناء عن العمل اليدوي في ظل قلة سـبل العيش أو انعدامها. أما بالنسـبة لأمانة بغداد، فأن ظهور ونمو العشوائيات يعود لأسباب عديدة، يمكن تلخيصها (أمانة بغداد، ٢٠٠٨، ص١٥)

١. الاسـتثمار يتركز في المدن الكبيـرة، مما يجعلهـا مركـزًا للاسـتقطاب، اذ تزداد نسـبة المهاجرين للحصول على عمل وتحسـين وضعهـم المالي، ويقابلـه ارتفـاع أسـعار الأراضي الحضرية والإسكان والإيجارات.
٢. سـاهمت الأوضـاع الأمنيـة والسياسـية وضعف السـلطات المسـؤولة في تطبيق القوانين والتشـريعات المتعلقة بهذه الانتهاكات بشـكل كبير في ظهـور هـذه التجمعات.
٣. عدم وجود نظام تخطيط متكامل قـادر في نفس الوقت على التعامل مع مشـاكل السكن.
٤. التهجير القسري للسـكان، إما بهدف تغيير الواقـع الديموغرافي للمناطق المسـتهدفة، أو من خلال تدمير أسس الحياة، اذ تعيش نسبة من المواطنين حياة من اللاجئين في بلادهم.

٥. التوسـع في النمو الحضري أدى إلى اندماج القـرى مع المدن المجـاورة، اذ تمتد هذه القرى إلى ما وراء الأراضي الزراعية المجاورة دون تخطيط وتنظيم حتى تنضم إلى المـدن، ومع مرور الوقت، مع ضعف الإشراف، فإن هذه القرى سوف تنضم إلى مخطط المدينة على شكل عشوائيات بكل شـروطها وخدماتها غير الملائمة داخل المدن (السعدي،٢٠٠٣).

٥. البرامج المستدامة في معالجة العشوائيات

يعتمد برنامج التنمية المستدامة للعشوائيات على ضرورة تبني فكرة التخطيـط والتنمية بمشـاركة القطاع الخاص والمسـتثمرين في تنفيذ هذا البرنامج وإضفاء الشرعية على الملكيات في العشـوائيات للحفاظ على حقوق الدولة وتحفيز سـوق العقارات من خـلال تسجيل المباني وتطبيق مبدأ اسـترداد التكاليف في تنفيذ المشاريع التنموية لضمان استدامة تلك المشـاريع، فضلا عن تشجيع القطاع الخاص على المشـاركة في تطوير العشـوائيات من خلال توفير بعض التسـهيلات والحوافز المتمثلة في الحصول على نسب من الأراضي الصالحة للتطوير في تلك المناطق خاصة تلك الموجودة في أماكن متميزة مناسبة للاسـتثمار، مع تحديد المحددات الحضرية اللازمة للتوسع الأفقي داخل تلك المناطق، مما يسـمح بتكثيف البناء فيه والحد من أي امتداد افقي عشوائي.يشمل برنامج تطوير الأحياء العشوائية الجديدة مشاركة المواطنين من سـكنتها في تنظيف شوارعهم، وتشجير وطلاء واجهاتهـم، وتوفير بيانات عن المدارس والوحدات الصحية وجميع الخدمات وكيفية التعامل

معها. وبالمثل، تكون مشاركة المواطن في تحديد استعمالات الأرض داخل العشوائيات التي يعيش فيها، من أجل إقناع السكان بإضفاء الشرعية على ظروفهم وملكية الأرض التي تم بناؤها بشكل عشوائي وإقناعهم بخطط جديدة. هنالك عدة طرق للتعامل مع العشوائيات، يمكن تلخيصها بالتالي:

١. الأساليب التي تغير جذريًا البيئة الحضرية وتشمل ازالة العشوائيات بالكامل، وإعادة التوطين والاستبدال، اذ تتم إزالة المنطقة في وقت واحد ويفضل استخدام هذه الطريقة وهي محدودة للغاية ولأسباب قوية لأنها تؤدي إلى اقتصادية واجتماعية مشاكل.

٢. الأساليب التي تتعامل مع العشوائيات من حيث العمران وتؤدي إلى تنمية المنطقة وتحسين حالتها، وتشمل الإصلاح والتجديد للمباني الملائمة وكذلك الجيدة من أجل الحفاظ عليها. أسلوب المواقع والخدمات، ويتعامل مع المناطق غير الرسمية المجاورة للمساحة من خلال توفير الخدمات المستقبلية المخطط لها، بناءً على مشاركة كل من الدولة والسكان، لذلك توفر الدولة المواقع وتقسيمها لتزويدهم بالخدمات والمرافق ومن ثم بيعها بالتقسيط، شريطة أن يقوم السكان ببناء مساكن يختارون تصميمها من خلال جهودهم الخاصة.

٣. نهج شامل للتطوير يتعامل مع العشوائيات، من جميع المستويات البيئية والاقتصادية والاجتماعية، لتحسين وضعهم تدريجياً وتطويره، متلازماً مع طرق أخرى مثل الإزالة والاستبدال التدريجي والإصلاح والتجديد.

تفاوتت المشاكل التي أدت إلى ظهور الاسكان العشوائي، لذلك كان من الصعب تحديد سياسة نموذجية لحل هذه المشاكل، ثم كانت هناك العديد من الحلول والسياسات والافتراضات من قبل الحكومات للنهوض بهذه الأحياء، وهو البحث عن أسباب المشكلة، ومحاولة إيجاد حلول منطقية لها، فكان التوزيع العقلاني لاستثمارات للدولة، عن طريق إنشاء مناطق جذب جديدة (أقطاب التنمية) في شكل مدن أو قرى لغرض تقليص المد من الريف إلى المدينة (الهيتي، ١٩٨٦، ص ١٦)، الوضع المحلي للبلاد، والتعامل مع المشكلة بشكل مخطط ومنظم يغطي جميع الجوانب والمسائل ذات الصلة على المدى الطويل، و في سياق التخطيط الإقليمي الذي لا يشمل فقط المراكز الحضرية، ولكن المنطقة التي تشكلها المستقرات، وحتى في داخل اجزاء المنطقة ، كل هذا سوف يؤخذ بعين الاعتبار من أجل أن تكون العملية أكثر فعالية وفاعلية، وبالتالي تختلف طرق الحل فتشمل الإزالة (كاملة وجزئية) أو التطوير أو التأهيل أو التحزيم.

١,٥ الازالة

تنقسم عملية الإزالة إلى كاملة وجزئية، وهناك العديد من الأشياء التي يجب أخذها في الاعتبار عند تحديد نوع الإزالة لمنطقة العشوائيات، بما في ذلك السكن المؤقت البديل والتكلفة وغيرها. يتم استخدام عملية الإزالة الكاملة في المستقرات غير الرسمية التي تعاني من بيئة حضرية متدنية،

والتي يتم بناء مساكنها من مواد غير مستقرة أو متهرئة، اذ يتم هدم هذه المناطق وإعادة بنائها مرة أخرى والهدف هو إلغاء بعض العشوائيات في إعادة التصميم الحضري. البرنامج مكلف للغاية. اذ ان الإسكان الجديد يتطلب تكاليف خدمات جديدة. وقد جعلت القدرات المادية والتقنية الكبيرة التي تتطلبها هذه السياسة من الصعب اتباعها إلا على نطاق صغير (الإسكوا، ٢٠٠٣، ص ٦). أما بالنسبة للإزالة الجزئية، فهو نمط يتعامل مع الإزالة بطريقة أكثر اعتدالًا لتجنب الأضرار التي قد تنجم عن الإزالة الكاملة من الجوانب الاجتماعية والاقتصادية.

٢,٥ التطوير

الغرض من تطوير العشوائيات هو التدخل لإصلاح الظروف الحضرية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية دون اللجوء إلى الإزالة، حتى إذا كانت عملية الإزالة ضرورية في بعض الحالات لإزاحة هذه المناطق لأسباب أمنية وبيئية للتنازل عن هذه المناطق بكثافة عالية (وزارة الإسكان والتنمية المصرية، ١٩٨٦، ص ٣٥-٣٩) ينقسم مشروع التطوير إلى:

١,٢,٥ اعادة التأهيل

تختص هذه الطريقة بتزويد العشوائيات بالبنية التحتية والخدمات الاجتماعية اللازمة، وتحسين الوضع الحالي في هذه المناطق إلى أقصى حد، شريطة أن يتم ذلك بطريقة متكاملة، وعلى مراحل تتناسب مع الظروف القائمة، وتتصل بالواقع المحلي الحالي والاحتياجات الفعلية، وبطريقة متوازنة مع القدرات المتاحة (عبد السميع،٢٠٠٤، ص ٩).

٢,٢,٥ الارتقاء الحضري

تتضمن هذه الطريقة تحسينًا للجوانب المادية والاجتماعية، لأنها تعني تحسين السكن الحالي، وتحسين الوصول إلى الموقع والظروف المعيشية ورفع مستوى الخدمات، وإكمال النقص فيها، فضلا عن تحسين المرافق أو المواطن نفسه ثقافيا واجتماعيا. تتم مثل هذه البرامج بالتنسيق بين السلطات المسؤولة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية مع تشجيع وتطوير الجهود الذاتية والمشاركة المجتمعية (عبد السميع، ٢٠٠٧، ص ٨)، وبالتالي يتم استخدام مفهوم الارتقاء للتعبير عن شمولية التنمية الهيكلية والاقتصادية والاجتماعية ضمن إطار استراتيجي لمعالجة مشكلة الإسكان العشوائي بطريقة جذرية وفعالة (أبو الهيجاء، ٢٠٠١، ص ١٠) يشير هذا المفهوم إلى ضرورة التعامل مع المناطق السكنية غير الرسمية كحقيقة موجودة يجب معالجتها وتوافقها مع النسيج العام، واستبدال الصورة السلبية المعلقة في أذهان المجتمع حول هذا النوع من التجمعات السكنية.

٣,٢,٥ التحزيم

تهدف هذه الطريقة إلى الحد من توسيع المناطق العشوائية عن طريق احتوائها وتحديدها، بسبب عدم وجود حدود واضحة لها، عن طريق تطويق المناطق والذي يمنع استمرار هذا التوسع، وبالطبع يمكن أن تتم عملية الاملاء الحضري بالإضافة إلى تطوير نفس المناطق مع منع التوسع لهذه الأحياء في الوقت نفسه (وزارة الإسكان والمرافق والتنمية العمرانية المصرية، ١٩٨٦، ص٤٥).

٦. المناطق العشوائية في مدينة بغداد

يمثل عدد الوحدات السكنية في العشوائية أهم مؤشر لقياس حجم المنطقة، وبالتالي حجم المشكلة القائمة. يوضح الجدول مواقع العشوائيات في مدينة بغداد وأحجامها. تشير إحصائيات امانة العاصمة إلى أن عدد التجمعات العشوائية في جميع مناطق محافظة بغداد وصل عام ٢٠١٨ الى (٧٤٦٧٦) وحدة سكنية (https://n.annabaa.org/news٣٦٩١٥) مقسمة إلى ١٠٠٣ منطقة عشوائية. يسكنها حوالي مليون وأربعين ألف شخص، ويمثلون ١٣٪ من السكان يتواجدون على الأراضي العامة أو المؤسسات المهجورة مثل معسكر الرشيد فضلا عن المناطق الخضراء، واستخدموها كسكن (https://yaqein.net/reports/152651).

جدول (3) عدد الوحدات السكنية في العشوائيات وتوزيعها ببغداد / 2018

	البلدية	%	عدد الوحدات السكنية
1	الغدير	20.24	15116
2	بغداد الجديدة	20.54	15335
3	الشعلة	14.49	10820
4	الصدر 1	12.80	9562
5	الشعب	6.66	4974
6	الدورة	5.83	4352
7	الرصافة	3.69	2757
8	الكرادة	7.64	5705
9	الاعظمية	2.30	1718
10	الكاظمية	2.06	1540
11	الصدر 2	1.42	1059
12	الرشيد	1.21	906
13	الكرخ	0.83	621
14	المنصور	0.28	211
	المجموع	100	74676

الباحث بالاعتماد امانة بغداد شعبة التخطيط الحضري السكن العشوائي/2018، ص 9

٧. منطقة الدراسة: معسكر الرشيد

وهي واحدة من أكبر المواقع العسكرية في بغداد قبل عام ٢٠٠٣ وهي الآن داخل حدود بلدية الكرادة، بمساحة تزيد عن ١٧٠٠ هكتار (خريطة-١)، اذ تضم قاعدة الرشيد الجوية ومصانع إصلاح الطائرات وكلية الطيران العسكري ومستشفى الرشيد العسكري، مديرية الشؤون الطبية، مدرسة المشاة، مدرسة القوات الخاصة، مديرية الانضباط العسكري، وأصبحت الآن مكانًا مهجورًا تمامًا، استخدم كمساكن عشوائية وسط النفايات (صورة-٣).

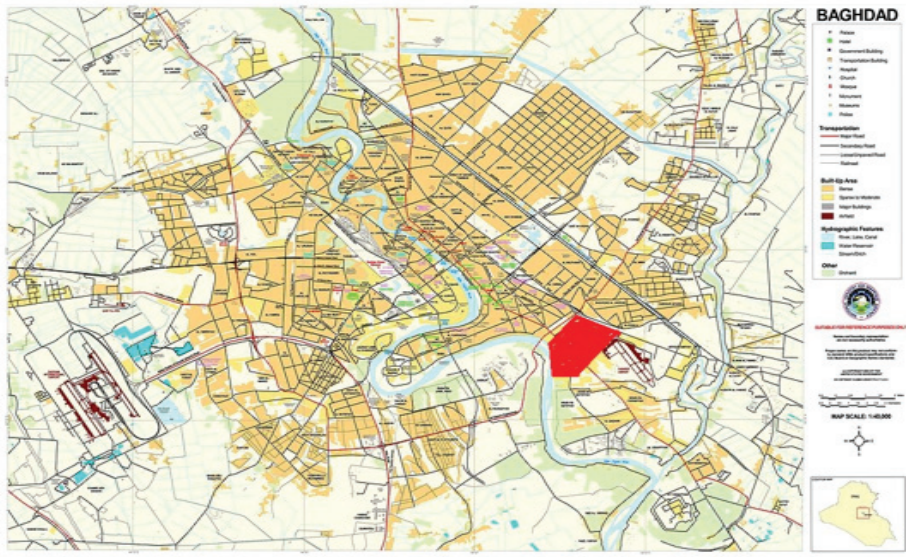

خريطة (1) موقع معسكر الرشيد بالنسبة لمدينة بغداد، المصدر **الباحث**

تشغل العشوائيات في معسكر الرشيد مساحة ٦٥٠ هكتارًا، وتبلغ عدد الوحدات السكنية ٤٨٠٠ وحدة تقريبا، ويتجاوز عدد السكان فيها ٢٨٠٠٠ نسمة بواقع (٦) اشخاص للأسرة الواحدة (شكل-١). وتقع الوحدات السكنية في منطقة اشبه بمكب نفايات مع حياة بدائية معدومة الخدمات (صورة-٣)

صورة (3) صور تبين الواقع المتردي للعشوائيات في موقع معسكر الرشيد، المصدر: **الباحث**

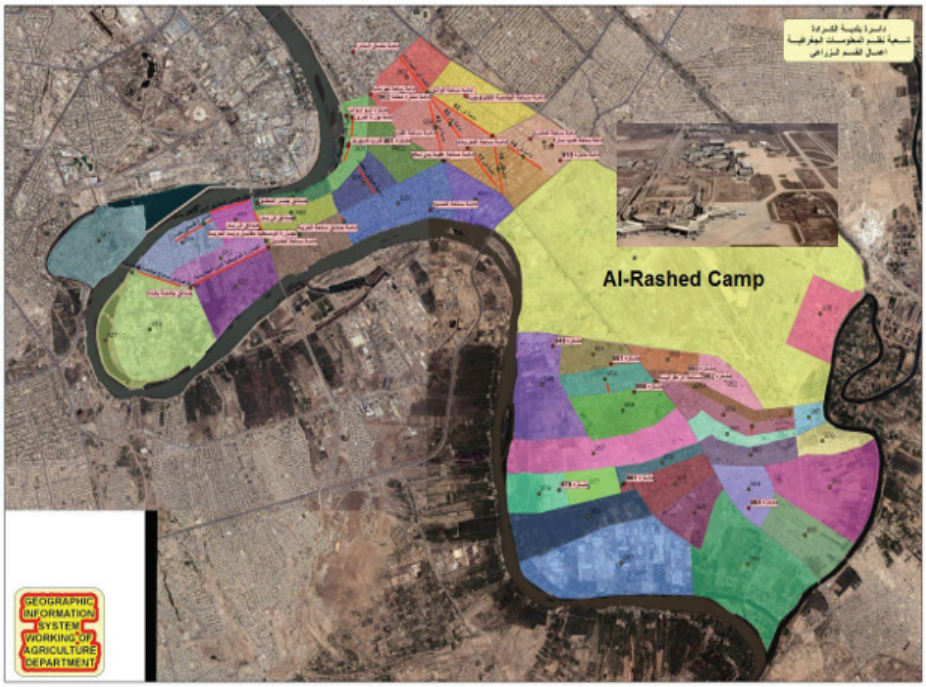

شكل (1) حدود بلدية الكرادة وموقع معسكر الرشيد. المصدر: الباحث الاعتماد على دائرة بلدية الكرادة/ نظم المعلومات الجغرافية

تـلال مـن النفايـات والغبار المتراكم هي سـمات السـكن العشوائي في المنطقة بدلاً من المجمع السـكني الذي كان يجـب تنفيذه منذ عام ٢٠٠٩. لكـن الوضع لا يزال كما هو يرسـم ملامح منطقة تضررت مـن الانتهاكات العشـوائية من كل مكان، وتنتشر حدودها بين تنفيذ المشاريع السكنية المجاورة وبقاء السكان فيها والشوارع غير المعبدة والمشي فيهـا اذ يجب الحـرص على عدم فقدان السيارة في إحدى الحفر حيث تتكون الأحياء العشـوائية من عشـرات المنازل ضمن ما يطلق عليه منطقة التجاوزات. وسـط أكوام الهياكـل الحديدية المتناثرة والنفايات والبرك، يقيم الأطفال بالقرب من برك الصرف الصحي التي أنشـأها الناس هناك بطريقة بدائية للغاية، وهي عبارة عن حفـرة كبيرة وتوجيه الأنابيب البلاستيكية إليها بعد أن بنوا حمامات من البلوك أو الصفيح وبدون أبواب (صورة-٤).

صورة (4): الوحدات السكنية في معسكر الرشيد بدون حدود وابواب (2020) المصدر: الباحث

معظم المنازل المبنية من البلوك والطين والحجر والصفيح، وأحيانًا تحصل على المساعدة من الخدمات والهدايا مثل البطانيات والسخانات، والطاقة الكهربائية لا تسخن المياه لأن الأسلاك الكهربائية لا تتحمل الفولتية القوية للتيار الكهربائي، لذلك فان الحصول على الماء الساخن من خلال قدر على كمية من الحطب. البيوت شديدة البرودة، مما يعرض الناس، وخاصة الأطفال، للإنفلونزا، ناهيك عن الأمراض الجلدية التي تسببها قنوات الصرف الصحي المفتوحة.

١,٧ الخصائص الاجتماعية

وجوه شاحبة وملامح لأشخاص فقدوا الأمل في العيش في سلام وأمن، مصحوبة بمخاوف من الطرد أو النزوح أو الأمراض المعدية. يعيش الناس على ما يمكنهم الحصول عليه من البحث بين النفايات أو بقايا الأحياء. هذا المعسكر، الذي لا يزال من بقايا قاعاته ومبانيه لا يزال موجودًا، لكنه مقسم إلى غرف أو قاعات كبيرة يسكنها أشخاص وبعضهم دفعهم إلى الفقر، أو الصيد بالمياه العكرة وتربية الجاموس (صورة-٥).

صورة (5) تربية الجاموس والخدمات المتردية في معسكر الرشيد. المصدر: الباحث

٢,٧ امكانات الموقع

يتمتع الموقع بإمكانيات كبيرة، وأهمها المساحة الكبيرة والموقع المهم في وسط العاصمة بغداد، فضلا عن وجود استخدامات مهمة خاصة محطات الكهرباء والمستشفى العام، وهي نقطة التقاء الطرق الرئيسية في العاصمة ووجود نهر دجلة والأرض الصالحة للزراعة (شكل-١)، مما يعطي نقطة جذابة للاستثمار السكني والصناعة النظيفة والزراعة والسياحة وفي مجال التعليم الجامعي وخاصة وجود القوى العاملة على موقع.

٨. الفكر التخطيطي للاستدامة الاجتماعية

في ظل الظروف الحالية وتوجه الدولة للتعامل مع العشوائيات، استندت طريقة الاستبدال والتجديد على تطبيق سياسة الاسكان. تم وضع التطوير والاستبدال كسياسة لتطوير المنطقة، ووضع مشروع التخطيط الإرشادي للمناطق العشوائية على مراحل لتحسين البيئة المعيشية للسكان، ثم سعي الأجهزة الإدارية الحكومية ومنظمات المجتمع المدني إلى التنسيق وتقديم خدمات محسنة من أجل تلبية الاحتياجات الأساسية لسكان المنطقة. اذ يجب أن يرتبط المجتمع ببعضه البعض من خلال تفعيل طاقاته، والمعرفة الحقيقية لمتطلبات واحتياجات الناس، ومن ثم إعطاء الأولوية لهذه الاحتياجات. ويتبع ذلك تنظيم ورش عمل للتخطيط من قبل المواطنين ومراجعتها من قبل المتخصصين، ثم عرضها على المجالس المختصة. وان دور اصحاب المصلحة في الموافقة عليه. يمكننا تلخيص أهداف المشروع بما يلي:

١. إيجاد حل جذري وفعال طويل الأمد للعشوائيات.

٢. تحسين الظروف المعيشية والبيئية للسكان فيها.

٣. تنفيذ المشروع في إطار خطة كاملة.

٤. توفير أراضي كإسناد اثناء مدة التنفيذ قريبة من المنطقة.

٥. مراعاة الوضع الاجتماعي للسكان من خلال توفير سكن لائق يتماشى مع الاحتياجات والقدرة على دفع اقساط التمليك للمقيمين.

٦. توفير الأنشطة والخدمات والمرافق والفضاءات المفتوحة.

واحد من سيناريوهات النمو الحضري العديدة التي تمثل تحديات لأولئك الذين يسعون جاهدين نحو تحقيق مستقبل مستدام في المناطق العشوائية، (على سبيل المثال، وادي السيليكون في الولايات المتحدة الأمريكية وسيليكون فين في إنجلترا)، والتي شهدت نجاحًا اقتصاديًا سريعًا بسبب تكاثر النتائج العرضية لـ "التقنية العالية" و "التقنية الحيوية" في الآونة الأخيرة من مختبرات البحوث الجامعية. أدى النمو الاقتصادي في هذه المناطق إلى نمو سكاني وطلبات مترتبة على الإسكان والبنية التحتية للنقل، والتي تستند إلى تحليل دقيق لهذه الظواهر، إلا أنه إذا لم

تستجب هذه المناطق للضغوط من أجل النمو المادي وتحسين البنية التحتية، فإنها تخاطر بعرقلة النمو الاقتصادي في المستقبل. لذلك، فإن السؤال لهذه المنطقة هو كيف وأين وبأي شكل تحدث التنمية المستدامة؟

٩. البديل التخطيطي

دراسة الواقع الحالي والإطار الاقتصادي للاستثمار كبيانات، اذ يتطلب من فريق العمل متعدد التخصصات لإنتاج إطار عملي ومستدام للتنمية يكون ممكنا للموقع مع إشارة خاصة إلى:

١. استكشاف الأشكال الحضرية والهيكلية الجديدة التي تناسب الإنتاجية والقدرة التنافسية.

٢. متطلبات المواءمة للمستقرات الحضرية الجديدة بهدف الحفاظ على المستقرات الحالية والمناطق الريفية (لان العشوائيات في المنطقة يغلب عليها الطابع الريفي).

٣. فهم العلاقة بين التنمية البيئية المستدامة والتنمية الاجتماعية.

٤. فهم وإدارة النظم الحضرية المعقدة على نطاق واسع.

حددت الخطة الهيكلية للمشروع المقترح مساحة ١٠٠٠ هكتار كموقع مناسب للتطوير المستقبلي، واستندت ملاءمة الموقع على ثلاثة عوامل مهمة. الأول: أن الموقع كان مهجورًا إلى حد كبير بأرض "حقل بني" مقابل قيمة زراعية "حقل أخضر" أو أرض زراعية. العامل الثاني هو وضع الموقع على مسار ناجح اقتصاديًا. العامل الثالث هو وضع الموقع على الطريق مع نظام النقل السريع المقترح الذي يربط أجزاء مهمة من العاصمة بغداد.

١٠. التصميم المستدام للحالة الدراسية: المجتمع – البيئة

تم تصور المقترح البحثي لمشروع "المجتمع - البيئة" كإطار إدارة حضرية من شأنه تعزيز وتوجيه المستقرة إلى مدينة مستدامة منخفضة الكثافة، واقترح البحث بإدارة المطورة من قبل العديد من أصحاب المصلحة، بما في ذلك ممثلين المجتمع الحالي، اذ لن تكون القضية ذات مغزى للربح المالي في المقام الأول. إن الدفع نحو الثقة المتبادلة سيعزز إلى حد كبير تنمية الاكتفاء الذاتي المستدام كمدينة شاملة اجتماعياً (بحد أقصى ٧٠,٠٠٠ وحدة سكنية بحسب الهيئة الوطنية للاستثمار/العراق)، مما يجعل عمل الاستثمار نحو توفير مجموعة متكاملة من البنية التحتية، بما في ذلك الطرق والحدائق العامة والنقل والخدمات والمرافق الاجتماعية لدعم الإسكان الخاص والتطوير التجاري والمكتبي والتعليمي (شكل-٢) وهذا من شأنه أن يعزز مفهوم الابتكار الاجتماعي والاقتصادي والبيئي بين مؤشرات الاستدامة المقبولة.

شكل (2) التصميم المقترح في معسكر الرشيد من قبل الهيئة الوطنية للاستثمار

١١. التصميم الحضري للمشروع

تم اعداد التصميم الحضري كمفتاح لإعطاء المجتمع إحساسًا بالمكان والبنية التحتية المستدامة فضلا عن إنشاء إطار عملي. اعتمد التصميم الحضري على مفهوم «التعامل مع الفضاءات الخارجية» الذي يصور الفضاءات الخارجية للمعسكر شكلاً ديناميكياً متطور باستمرار. ويعتمد مفهوم تصميم البنية التحتية لـ «المدينة - البيئة» على نمطين الاول ثلاثي الأبعاد والثاني هيكل للفضاءات الخارجية، ويستخدمهما لتوفير الشكل الهيكلي من أجل تطوير الإطار العملي للمشروع (شكل ٣).

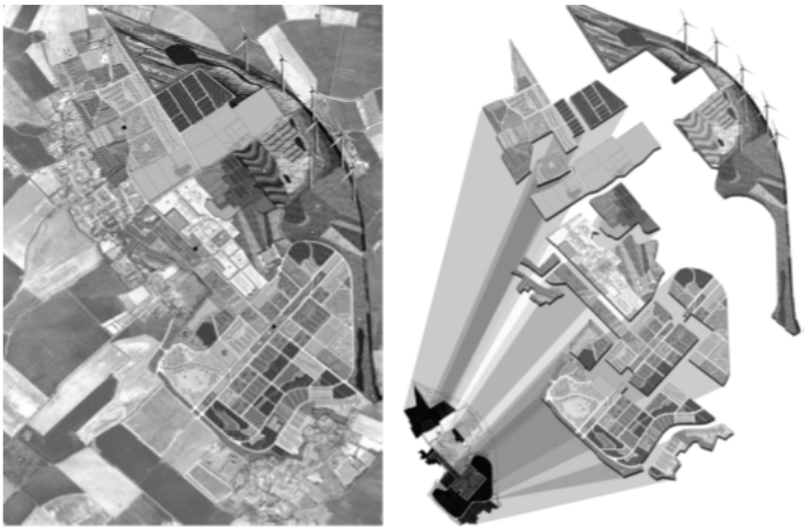

شكل (3) نموذج ثلاثي الابعاد يمثل طبقات تنفيذ البنى التحتية ، Lowry, I. (1964) *A Model of Metropolis*
المصدر: الباحث بالاعتماد على:
The Rand Corporation, Santa Monica, California.

هنالك امكانية استخدام العناصر المميزة الموجودة أو تحسينها أو استقراءها لتشكيل رمز مرئي وبنية تحتية (مثل الطرق وتقسيم الأراضي والحدائق العامة والشبكات الزرقاء). وهكذا سوف تنشيء البنية التحتية مواقع إبداعية وتعد الأرض لبناء المستقبل. يصور هذا النهج البيئة الحضرية على أنها استقراء لظروف الموقع الحالية كنوع من التحول السياقي، وتعني فكرة التحول هذه أن البنية التحتية يمكن أن تكون دقيقة ومرنة وتنبؤية وليست محددة في نفس الوقت. في ظل الإدارة الحضرية الكفوءة، يمكن للمشروع أن ينمو ويتكيف وفقًا للتحول في الظروف المحلية التي تعطي المعماريين والمخططين وباقي التخصصات المساهمة فيه دون قيود جمالية (شكل-٤).

شكل (4) البنية التحتية للمساحات المفتوحة إحساسًا بالمساحة للشكل الذي تم بناؤه من خلال التنوع والتعبير المعماري.
المصدر: الباحث محاكاة مع مفهوم المجتمع-البيئة. بالاعتماد على:
Department of Transport, Local Government and the Regions (DTLR) (2001) *Cambridge to Huntingdon*

١٢ .مراحل التنفيذ المقترحة

اربعة مراحل، المرحلة الأولى سيتم فيها إنشاء "حاضنة" للإسكان والبنى التحتية الاجتماعية والاقتصادية على الموقع على أساس البنى التحتية الموجودة في المعسكر. كان الهدف من المرحلة الأولى أن تكون حافزا وممولا للاستثمار. المرحلة الثانية هي البنية التحتية الجديدة للنقل والمحاور الخضراء والحديقة البيئية. المرحلة الثالثة هي تحديد خصائص الأراضي الخاصة التي توفر رأس مال إضافي من خلال التسويق. والمرحلة الأخيرة هي ربط جميع الأنظمة البيئية الناشئة معًا (على سبيل المثال، أنظمة إدارة المياه وإدارة النفايات الصلبة).

١٣ . الاستنتاجات

وصف هذا البحث مقترح لعملية مشروع يهدف الى ايجاد حلول مقترحة للعشوائيات في معسكر الرشيد في بغداد نحو تصور نماذج التنمية المستدامة لمجتمعات العشوائيات الجديدة. مشروع «المدينة - البيئة» الذي تم اقتراحه في البحث من اجل تحقيق الاستدامة الاجتماعية في منطقة الدراسة كان بحسب إمكانياتها وبطريقة متكاملة، سواء في عملية التطوير أو الشكل والتشكيل الحضري، اذ اقترح الباحثون أن عملية التطوير من قبل المستثمرين مع عدد من أصحاب المصلحة المحليين (المقيمين) بدلاً من مطور واحد يكون مسؤولاً عن التخطيط والتحكم في التنمية المستدامة للمجتمع الجديد. وان مفهوم تعدد الجهات والاختصاصات سوف يقدم مزايا على عمليات التطوير لعدة أسباب أهمها (أ) تجنب بشكل حصري تطوير الأرباح فقط، (ب) يكوّن هيكلًا اجتماعيًا شاملاً (ج) الاستدامة في صميم اختصاصه كمفهوم، كونها تعتمد على ثلاثة مساند (اجتماعية، اقتصادية، بيئية).

وبالنظر إلى عملية التطوير، فإن تحقيق الاستدامة لابد ان يكون في كيفية إضافة مفاهيم الاستدامة المحلية ماديًا، ومن خلال تصميم البنية التحتية والمبادئ التوجيهية لموقع دراسة الحالة التي أثبتها المقترح، وهي أولاً: تصميم الهياكل المعمارية من أجل تطوير جديد يمكن أن يكون المفتاح الأخير لتحقيق الاستدامة البيئية الدائمة، ثانيًا: يمكن للبنى التحتية للتصميم الاخضر أن تخلق شعورًا ديناميكيًا مميزًا للفضاء الحضري. مع توافر التصاميم ذات الكثافة المنخفضة التي تعطي صورة إبداعية لمستقبل المجتمعات العشوائية وانموذجا لمستقراتها الجديدة.

اهم التوصيات التي تساهم في تحقيق التنمية المستدامة وتيسير التنفيذ لبرامجها تتلخص في:

زيادة مستوى الوعي بالتخطيط والمعرفة بقوانين التخطيط والتشريعات والمعايير التصميمية والمحددات البيئية عند سكان العشوائيات مما يمنع حالات الانتهاك المتعمد على أراضي الدولة. ودراسة اسباب الهجرة سواءاً كانت طبيعية او قسرية.

اعتماد فرق متعددة التخصصات في تطوير المناطق العشوائية تجمع بين الاجتماع والاقتصاد والبيئة والهندسة المعمارية والتخطيط الحضري التي من شأنها ان تضع البدائل والمقترحات لتحقيق التنمية المستدامة في المناطق العشوائية.

في الختام، فإن نتائج المشروع في البحث تقدم ثلاث مساهمات للمناقشة حول التنمية المستدامة، الأولى: البحث عن مكان مقنع لحلول مستدامة لمكان معين يتطلب التكيف مع المفاهيم العالمية للاستدامة لظروف وتحيزات محددة اقتصاديًا واجتماعيا وبيئيا. والثاني: مستمد من النقطة الأولى ذو طبيعة مستدامة ومتعددة الأبعاد، تتطلب فرقًا متعددة التخصصات ووسائل تعاونية حقيقية تنتج نماذج تنمية مقنعة لمستقبل مستدام. وأخيرًا، أدى عدم وجود أدلة لإثبات أي صلة ضرورية بين الاستدامة والأشكال الحضرية أو المعمارية في الماضي إلى إنتاج تصاميم معاصرة بفرصة جديدة لفكرة حقيقية للأشكال المستدامة للمجتمعات الجديدة في العشوائيات.

المصادر

المصادر العربية

١. ابو الهيجاء، احمد حسين،»نحو إستراتيجية شمولية لمعالجة السكن العشوائي «, مجلة الجامعة الاسلامية، المجلد التاسع، العدد الاول ,٢٠٠١.

٢. الاسكوا، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، "السياسات الاسكانية والتحضر", الامم المتحدة، نيويورك,٢٠٠٣.

٣. البدراوي، عدنان مكي، "ظاهرة سكن الصرائف حول بغداد (١٩٤٠-١٩٧٧) دراسة اجتماعية اقتصادية عمرانية « معهد التخطيط الحضري والاقليمي للد ارسات العليا، جامعة بغداد.

٤. الخولي ،محمد، "تطوير وتنمية المناطق العشوائية بجنوب القاهرة "،وزارة الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية، القاهرة، ١٩٩٤.

٥. السعدي، جمال باقر مطلك، "تحليل وتقييم العوامل المؤثرة على الطلب على الدور الجديدة في بغداد ", رسالة ماجستير مقدمة الى معهد التخطيط الحضري والاقليمي للد ارسات العليا، جامعة بغداد , ١٩٨٥.

٦. الفباطي، سيف عبد الله حماد، "التطور العمراني وظاهرة السكن العشوائي " دراسة

تحليلية لمواقع المدن اليمنية، قسم الهندسة المعمارية، كلية الهندسة، جامعة صنعاء، المؤتمر الهندسي الاول، الجزء الاول, ٢٠٠٢.

٧. الهيتي، د صبري فارس "جغرافية المدن"، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل, ١٩٨٦.

٨. الكردي، محمود،"ظاهرة العشوائيات في مصر " أحوال مصرية، السنة ٢ , العدد ٧ ,مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، مصر.

٩. المكتب الاعلامي /الامانة العامة لمجلس الوزراء /جمهورية العراق www.cabinet.iq..

١٠. المؤمني،شوكت عصفور ,"دور المؤسسة العامة للاسكان والتطوير الحضري في الانتاج السكني " , ورقة عمل مقدمة ضمن أعمال ندوة تقييم قطاع الاسكان , عمان , ١٩٩٥.

١١. امانة بغداد، " السكن العشوائي "، دراسة غير منشورة ,٢٠١٨.

١٢. -برنامج الامم المتحدة للمستوطنات البشرية, استراتيجيات التنمية الحضرية،واست ارتيجية المأوى المساعدة للفقراء, الدورة التاسعة عشرة،٢٠٠٢.

١٣. تقرير منظمة الهبيتات التابعة للامم المتحدة، لجنة المستوطنات البشرية,أكتوبر ٢٠٠٣ .

١٤. ضيف، دمحمد أيمن عبد المجيد،" إستراتيجية تطوير المناطق العشوائية في مدينة أسيوط من خلال دراسة حالة لمنطقة الوليدية ", بحث غير منشور , ٢٠٠١.

١٥. عيد محمد عبد السميع,"الدروس المستفادة من الاسكان العشوائي في إطار تيسير الاسكان " , كلية الهندسة ,جامعة اسيوط ,بحث منشور,٢٠٠٤.

المصادر الاجنبية

1- Abrams, Charles (1964) « Man s struggle for shellter in an urbanizing world, Mit press, Cambridge, Massachusetts, London, England.

2- Alan,Turner,"The Cities of the poor ",CroomHelin, London,1990 .

3- Caminos, Habraico&Ggoethert, Rienhold (1975);" urbanization primer for design of sites & services projects", MIT press, Cambridge, Massachusetts, London, England.

4-Department of Transport, Local Government and the Regions (DTLR) (2001) Cambridge to Huntingdon

5-Fathy, Hassan (1973), “Architectural for poor”, University of Chicago, press,chicago,USA .

6-Lowry, I. (1964) A Model of Metropolis, The Rand Corporation, Santa Monica, California.

7-Sopreira, 2003 (squatter settlements consolidation) London.

المواقع الالكترونية

- https://www.radionawa.com/all-detail.aspx?jimare=5788
- https://almadapaper.net/view.php?cat=122422
- https://www.alrai-iq.com/2018/03/01/386572/
- https://afaq.tv/contents/view/details?id=97220
- (https://yaqein.net/reports/152651)

Suatainable development of slu areas in the city of Baghdad

Dr. Wijdan Abdul Muttalib

Abstract

The research aims to define concept of slum areas, and a scientific study of phenomenon (slums or informal housing) in Baghdad and its impact on social and urban sustainability, and its preparation comes within framework of defining concept of these neighborhoods that led to their establishment and spread, then highlighting the most important problems in these areas and negative consequences resulting about it. The spatial scope for studying residential neighborhoods was determined for (41) municipalities, which represent master plan for city of Baghdad, which witnessed increase and spread of this phenomenon during the period 2003-2016. With study of slums in Rasheed camp of the municipality of Karrada as a model for the period (2018-2020) to see what these neighborhoods have become, study showed the existence of many problems that Baghdad suffers from due to slums, especially environmental, social and economic problems, and in order to find appropriate solutions, it depended on Executive bodies, opinion-makers and planners survey. What was reached is that there is a semi-general agreement not to accept slums as a reality as it caused a defect in social, economic and urban aspects of city, especially in downtown and inner regions. A set of conclusions with proposed recommendations that are hoped to contribute to addressing problem on one hand within the frameworks of societal sustainability, and to prevent its emergence and growth on other hand, most important measure is to propose principles of city - Ecological according to site's potential represented by large area and its location on main roads in public and presence of river, Hoping to benefit from it in any future planning process related to this phenomenon and try to exploit it in required positive manner.

Keywords : slums, Baghdad,Al-Rasheed camp,environment,design.